

319180 - قصة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حفظه لمال المسلمين

السؤال

ما صحة هذه القصة التالية عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " دخل علي بن أبي طالب على أمير المؤمنين عمر في بيت المال ليلاً، فسأله أمير المؤمنين: خيراً يا أبا الحسن، أجتئنا في أمر يخص الدين أم الدنيا ؟ قال : ولم سؤالك العجيب هذا؟ أجاب إن جئت في أمر يخص الدين وصالح المؤمنين تركنا المسراج مشتعلاً، وإن جئت في أمر يخص الدنيا، أو للمسامرة أطفأناه فإنها أموال الناس، وعليها أمّوننا " ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على هذا الخبر؛ لكن يروى خبر شبيه له عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى؛ حيث روى يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (1 / 579)، بإسناد رواه ثقات، قال:

حدثني هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا عمرو بن مُهَاجِرٍ - وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز - : " أَنَّ عُمَرَ كَانَ تُسْرِجُ لَهُ الشَّمْعَةُ مَا كَانَ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ أَطْفَأَهَا، ثُمَّ أَسْرَجَ عَلَيْهِ سِرَاجَهُ".

والله أعلم.